الجزئيات المذكورة لاثبات القواعد فهي اخص من الامثلة ولم آل من الالو وهو
التقصير جهداً اي احتهاداً وقد استعمل الالو ههنا متعدياً الى مفعولين وحذف
المفعول الاول والمعنى لم امنعك جهداً في تحقيقه اي المختصر وتهذيبه اي تنقيحه
وترتيبه اي المختصر ترتيباً اقرب تناولاً اي اخذاً من ترتيبه اي من ترتيب
السكاكي او القسم الثالث اضافة المصدر الى الفاعل او المفعول ولم ابالغ في اختصار
لفظه تقريباً مفعول له لما تضمنه معنى لم ابالغ اي تركت المبالغة في الاختصار
تقريباً لتعاطيه اي تناوله وطلباً لتسهيل فهمه على طالبيه والضمائر للمختصر وفي
وصف مؤلفه بانه مختصر منقح سهل المأخذ تعريض بانه لا تطويل فيه ولا حشو
ولا تعقيد كما في القسم الثالث واضفت الى ذلك المذكور من القواعد وغيرها
فوائد عثرت اي اطلعت في بعض كتب القوم عليها اي على تلك الفوائد وزوائد
لم اظفر اي لم اظفر في كلام احد بالتصريح بها اي بتلك الزوائد ولا الاشارة اليها بان يكون
كلامهم على وجه يمكن تحصيلها منه بالتبعية وان لم يقصدوها وسميته تلخيص
المفتاح ليطابق اسمه معناه وانا اسأل الله قدم المسند اليه وقصداً الى جعل الواو
للحال عن فضله حال من ان ينفع به اي بهذا المختصر كما نفع باصله وهو المفتاح
او القسم الثالث منه انه اي الله ولي ذلك النفع وهو حسبي اي محسبي وكافي
ونعم الوكيل عطف اما على جملة هو حسبي والمخصوص محذوف واما على حسبي
اي وهو نعم الوكيل فالمخصوص هو الضمير المتقدم على ما صرح به صاحب المفتاح
وغيره في نحو زيد نعم الرجل وعلى كلا التقديرين قد عطف الانشاء على الاخبار والله
اعلم مقدمة رتب المختصر على مقدمة وثلاثة فنون لان المذكور فيه اما ان يكون
من قبيل المقاصد في هذا الفن او لا الثاني المقدمة والاول ان كان الغرض منه
الاحتراز عن الخطا في تادية المعنى المراد فهو الفن الاول والا فان كان الغرض منه
الاحتراز عن التعقيد المعنوي فهو الفن الثاني والا فهو الفن الثالث وجعل
الخاتمة خارجة عن الفن الثالث وهم كما نبين ان شاء الله تعالى ولما انجر كلامه

في اخر هذه المقدمة الى انحصار المقصود في الفنون الثلاثة ناسب ذكرها بطريق
التعريف العهدي بخلاف المقدمة فانه لا مقتضي لايرادها بلفظ المعرفة في هذا
المقام والخلاف في ان تنوينها للتعظيم او للتقليل مما لا ينبغي ان يقع بين المحصلين
والمقدمة ماخوذة من مقدمة الجيش للجماعة المتقدمة منها من قدم بمعنى تقدم
يقال مقدمة العلم لما يتوقف عليه الشروع في مسائله ومقدمة الكتاب لطائفة من
كلامه قدمت امام المقصود لارتباط له بها وانتفاع بها فيه وهي ههنا لبيان
معنى الفصاحة والبلاغة وانحصار علم المعاني والبيان وما يلائم ذلك ولا يخفى
وجه ارتباط المقاصد بذلك والفرق بين مقدمة العلم ومقدمة الكتاب مما
خفي على كثير من الناس الفصاحة وهي في الاصل تنبئ عن الظهور والابانة
يوصف بها المفرد مثل كلمة فصيحة والكلام مثل كلام فصيح وقصيدة فصيحة
قيل المراد بالكلام ما ليس بكلمة ليعم المركب الاسنادي وغيره فانه قد يكون بيت
من القصيدة غير مشتمل على اسناد يصح السكوت عليه مع انه يتصف بالفصاحة
وفيه نظر لانه انما يصح ذلك لو اطلقوا على مثل هذا المركب انه كلام فصيح ولم ينقل
ذلك عنهم واتصافه بالفصاحة يجوز ان يكون باعتبار فصاحة المفردات على
ان الحق انه داخل في المفرد لانه يقال على ما يقابل المركب وعلى ما يقابل المثنى والمجموع
وعلى ما يقابل الكلام ومقابلته بالكلام ههنا قرينة على انه اريد به المعنى الاخير
اعني ما ليس بكلام ويوصف بها المتكلم ايضاً يقال كاتب فصيح وشاعر فصيح والبلاغة
وهي تنبئ عن الوصول والانتهاء يوصف بها الاخيران فقط اي الكلام والمتكلم
دون المفرد اذ لم يسمع كلمة بليغة والتعليل بان البلاغة انما هي باعتبار المطابقة
لمقتضى الحال وهي لا تتحقق في المفرد وهم لان ذلك انما هو في بلاغة الكلام والمتكلم
وانما قسم كلا من الفصاحة والبلاغة اولاً لتعذر جمع المعاني المختلفة الغير
المشتركة في امر يعمها في تعريف واحد كما قسم ابن الحاجب المستثنى الى متصل
ومنقطع ثم عرف كلاً على حدة فالفصاحة في المفرد قدم الفصاحة على البلاغة